



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا  
ISSN (Print):- 1110-1237  
ISSN (Online):- 2735-3761  
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>  
المجلد (٨٥) يناير ٢٠٢٢م



تقويم الأداء الكتابي لطالبات الصف الثالث الثانوي  
**An Evaluation of 12th Grade Female Students Writing  
Performance**

إعداد

أ/ فاطمة بنت علي الخضير

مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية

جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

إشراف

أ.د/ عبدالمحسن بن سالم العقيلي

مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية

جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

المجلد (٨٥) العدد (الأول) الجزء (الأول) يناير ٢٠٢٢م

## الملخص:

هدف البحث إلى تقويم الأداء الكتابي لطالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة الرياض في مجالين من مجالات الكتابة: مجال مهارات المضمون والأفكار، ومجال مهارات الشكل والتنظيم، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الكتابي تعزى لمتغيري: مفهوم الذات اللغوية، والتخصص. ولتحقيق هذا الهدف المركزي استُخدم المنهج الوصفي/التحليلي؛ كما أُستخدمت أداة لقياس الأداء الكتابي للطالبات، ومقياس لمفهوم الذات اللغوية. وبلغت عينة البحث (٣٧٠ طالبة)، يدرسن في الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، تم اختيارهن بطريقة عشوائية. وأظهرت نتائج البحث أن مستوى الأداء الكتابي لطالبات الصف الثالث الثانوي بشكل عام (مقبول)؛ بمتوسط حسابي (١.٨٦)، وانحراف معياري (٠.٨٢). أما مستوى أدائهن في مجال مهارات المضمون والأفكار ف(ضعيف)؛ بمتوسط حسابي (١.٣٦)، وانحراف معياري (٠.٩١)، وفي مجال مهارات الشكل والتنظيم (مقبول)؛ بمتوسط حسابي (٢.٣٧)، وانحراف معياري (٠.٨٠). كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الكتابي لطالبات الصف الثالث الثانوي تُعزى لمفهوم الذات اللغوية؛ في حين كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لاختلاف التخصص، لصالح طالبات التخصص العلمي. وبناء على تلك النتائج، خلُص البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة.

**الكلمات المفتاحية:** مهارات الكتابة، مهارات المضمون، مهارات التنظيم، تقويم الأداء الكتابي، مفهوم الذات اللغوية، المرحلة الثانوية.



---

### **Abstract:**

The research aimed at evaluating writing performance of 12th grade female students in two aspects: content and organization, and examined if there were statistically significant differences in writing performance attributed to linguistic self-concept and major variables. To achieve this aim, the research applied the descriptive / analytical methods, and utilized two instruments: rubrics for writing assessment, and a questionnaire measuring linguistic self-concept. A random sample of (370) female students of 12th grade in Riyadh was chosen to collect the data.

The results revealed that writing performance of 12th grade female students in general was (fair), with a mean of 1.86 and SD of 0.82. With regard to content aspect, the writing performance was (poor), with a mean of 1.36 and SD of 0.91; while the writing performance of organization aspect was (fair), with a mean of 2.37 and SD of 0.80. Moreover, there was no statistically significant difference in writing performance attributed to linguistic self-concept. However, there was statistically significant difference in writing performance with respect to major variable, in favor of science. Based on these results, some recommendations and implications were provided

**Keywords:** Writing Skills, Content Skills, Organization Skills, Writing Assessment, Linguistic Self -Concept, High Schools

## المقدمة

تعد الكتابة من أهم مهارات تعلم اللغة؛ لكونها مهارة إنتاجية تواصلية، فهي وسيلة مهمة من وسائل الاتصال والتعبير عن الأفكار. فالكتابة ترتبط بالفكر ارتباطاً وثيقاً باعتبارها عملية عقلية ذهنية أدائية مكونة من مجموعة من العمليات التي تحدث في وقت متزامن تقريباً، وتتسم بالتعقيد حيث يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها، ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق لينقلها إلى القارئ.

إن هذا الفهم لعملية الكتابة جعلها من أعقد الأنشطة المعرفية، ذلك أنها تتطلب عدداً كبيراً من المكونات المعرفية التي تخضع لمستويات مختلفة من التمثيلات العقلية؛ مثل: استدعاء الخبرات، وإعادة تنظيمها، والبحث عن كلمات تعبر عن تلك الخبرات، ومراعاة القواعد النحوية والدلالية في التعبير (Aleniya, 2000).

وتزداد أهمية الكتابة كونها تُستخدم بشكل مكثف في التعليم والعمل، فإذا لم يعرف الطلبة كيفية التعبير عن أنفسهم كتابياً فلن يتمكنوا من التواصل بشكل جيد مع الأساتذة وأصحاب العمل أو الأقران أو أشخاص آخرين (Walsh, 2010).

ويرجع اهتمام اللغويين بالكتابة في المرحلة الثانوية إلى أهميتها لطلبة هذه المرحلة، فطلبة هذه المرحلة يعيشون فترة من أهم مراحل النمو في حياتهم، وتحديدًا في الجانب اللغوي، حيث يتسع نطاق استخدام المتعلم للغة المكتوبة، فيجد في التعبير الكتابي فرصة للتعبير عن أفكاره وآرائه (بصل، ٢٠١٥).

في المقابل فإن واقع الأداء الكتابي في العالم العربي بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بالتحديد مهمل في المدارس الحكومية، حيث أشارت إلى ذلك مختلف الدراسات والبحوث التي تناولت واقعه في تلك المدارس، فدراسة عبد الحميد (٢٠٠١) وضحت تدني مستوى الطلبة في التعبير الشفوي بينما كان متوسطاً في التعبير التحريري. كما وضحت دراسة الصويريكي (٢٠١١) تدني مستوى أداء أفراد العينة بصفة عامة في التعبير الكتابي، فقد بلغت نسبة الأداء الكلي لديهم ٣,٥٤ %، مما

يدل على أن أداء الطلبة كان ضعيفاً. كذلك بينت دراسة المصري (٢٠١٦) ضعفاً في مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي. وفي ما يخص عمليات اختيار موضوعات التعبير الكتابي وأسس تصحيحها والممارسات التي يقوم بها المعلمون كشفت دراسة أبو الحجاج (٢٠٠٣) عن تركيز معلمي المرحلة الثانوية تركيزاً مفرطاً على آليات الكتابة والصحة اللغوية، وعدم الموضوعية في تقييم الأداء الكتابي، وهذا ما ذكره عبد الحميد (٢٠٠١) في دراسته بأن من أسباب تدني مستوى الطلبة عدم توفر معايير علمية ومقاييس موضوعية لقياس التعبير ومهاراته. ويأتي البحث الحالي ليدرس مستوى أداء طالبات الصف الثالث الثانوي الكتابي في ضوء مهارات الكتابة اللازمة لهن وتحديدها، من خلال موضوع كتابي يتم من خلاله قياس أدائهن الكتابي في مجالين من مجالات الكتابة وهما: مجال مهارات المضمون والأفكار، ومجال مهارات الشكل والتنظيم. والتركيز على التقييم الوصفي الذي يتم فيه تحديد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج لتحسين بدلاً من الاقتصار على مجرد منح درجة ما للمتلمة قد لا تحمل لها من الدلالة ما يجعلها قادرة على الاستفادة منها في تعديل أدائها الكتابي في المستقبل، حيث يعتبر تقييم مهارات الأداء الكتابي من الأمور المهمة وخاصة لدى الطلبة مما يجعلهم يقفون على الأخطاء التي يقعون فيها، ولن يتم ذلك إلا من خلال تحديد مهارات الكتابة اللازمة لهم (المصري، ٢٠١٦). فذلك يقودهم إلى مستوى أعلى من الوعي بالذات، يُمكنهم من خلق فرص للنمو والتعلم الذاتي لديهم (أصلان، ٢٠٢١).

وتتأثر مهارات الأداء الكتابي بعدة عوامل في مقدمتها عامل مفهوم الذات، وتحديدًا مفهوم الذات اللغوية Linguistic Self - Concept؛ لما له من دور كبير في اكتساب المتعلم الثقة، وجعله أكثر إيجابية وشوق لتعلم مهارات اللغة، ويُعرّف بأنه: "مدى إدراك المتعلم لجوانب قوته وضعفه في اللغة العربية وفروعها المختلفة في المواقف اللغوية التي يتطلبها ذلك النوع من التعليم بالنسبة إلى ذاته، وبالقياس إلى غيره من المتعلمين الذين يتعلمون معه" (فرغلي، ١٩٩٤، ص. ٧٤).

## مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في تقييم الأداء الكتابي لطالبات الصف الثالث الثانوي في مجالين من مجالات الكتابة وهما: مجال مهارات المضمون والأفكار، ومجال مهارات الشكل والتنظيم، وفحص ما إذا كان هناك فروق تعزى لمفهوم الذات اللغوية والتخصص.

وقد تناولت عدة دراسات هذه المشكلة البحثية بالدراسة والتحليل، منها: دراسة الشهري (١٤٢٧)، والتي هدفت إلى تقييم التعبير الكتابي للصف الثالث الثانوي الأدبي ببعض دول مجلس التعاون الخليجي في ضوء معايير الكتابة العربية، ولتحقيق ذلك حدد معايير الكتابة الجيدة اللازم توفرها لطلبة الصف الثالث الثانوي الأدبي من حيث الشكل والمضمون، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن عدم امتلاك الطلاب عينة الدراسة لمعايير الكتابة الجيدة من حيث الشكل والمضمون بالدرجة الكافية. كذلك دراسة عبدالحميد (٢٠٠١)، والتي هدفت إلى تقييم مستويات الأداء اللغوي (الشفوي والكتابي) لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصل في دراسته إلى عدة نتائج من أهمها: إثبات تدني مستوى الطلبة في التعبير الشفوي، بينما كان مستواهم متوسطاً في التعبير التحريري. أما دراسة العقيلي (٢٠٠٩)، فقد هدفت إلى تصنيف معاصر لمهارات الكتابة وإستراتيجياتها ومجالاتها في اللغة العربية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وخلص إلى تصنيف مهارات الكتابة وإستراتيجياتها؛ بحيث تشمل ثلاثة مجالات: مجال قواعد الكتابة وأعرافها واصطلاحاتها، مجال إستراتيجيات الكتابة، ومجال تطبيقات الكتابة، ويندرج تحت كل مجال مهارات فرعية.

أما الدراسات التي ناقشت مفهوم الذات اللغوية، منها: دراسة حسين (١٩٨٥)، والتي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية في التحصيل الدراسي والتخصص لطلبة المرحلة الثانوية بفرعيه، وتكونت عينة البحث من (٢٠١) طالب من الصفين الثاني والثالث الثانوي بقسميه في مدينة الرياض، وكان من أهم النتائج حصول المتفوقين تحصيلياً على متوسط درجات في مفهوم الذات أعلى من متوسط العاديين.

كذلك دراسة بدران (٢٠٠٧)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات اللغوية والتحصيل اللغوي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي، حيث شملت العينة (٥٤٠) تلميذاً وتلميذة من الصف الثاني الإعدادي بمدينة سوهاج، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وخلص إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مفهوم الذات اللغوية بأبعاده والتحصيل اللغوي بفروعه لدى التلاميذ والتلميذات.

أما الدراسات التي تناولت مهارات الكتابة وأثر متغير اختلاف التخصص فكانت دراسة السيد (٢٠٠١)، والتي هدفت إلى معرفة أثر مدخل اختيار الطلبة موضوعات التعبير ومواقفه وحدها (فقط)، أو اختيار الموضوعات ثم ممارسة التعبير فيها شفهيًا على بلوغ الطلاب مستوى التمكن في التعبير الكتابي، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتوصل إلى نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتساب لدى المجموعة الأولى (العلوم)، وبين مستوى اكتساب المجموعة الثانية (الآداب) في كل من المحاولات الثلاثة للتعبير الكتابي: الأولى والثانية والثالثة لصالح مجموعة (الآداب). كذلك دراسة العزازي (٢٠٠٤) التي هدفت إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية، وكان من ضمن المتغيرات معرفة أثر التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) على مهارة التعبير الكتابي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الطلبة في التخصص لصالح التخصص الأدبي.

لذلك توجب دراسة هذه المشكلة البحثية للإجابة على عدة تساؤلات وهي كالتالي:  
**أسئلة البحث:**

**ما مستوى تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي من مهارات الأداء الكتابي؟**

وينتفع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الكتابة اللازمة لطالبات الصف الثالث الثانوي في مجالي: مهارات المضمون والأفكار، ومهارات الشكل والتنظيم؟

٢. ما مستوى تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي من مهارات المضمون والأفكار؟
٣. ما مستوى تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي من مهارات الشكل والتنظيم؟
٤. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الكتابي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي تعزى إلى مفهوم الذات اللغوية (مرتفع/منخفض)؟
٥. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الكتابي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي تعزى إلى اختلاف التخصص (علمي/ أدبي)؟
- أهداف البحث: هدف البحث إلى تحقيق ما يلي:**
١. مراجعة وتحديد مهارات الكتابة اللازمة لطالبات الصف الثالث الثانوي وتحليلها، في مجالي: مهارات المضمون والأفكار، ومهارات الشكل والتنظيم.
  ٢. الكشف عن مستوى تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي من مهارات المضمون والأفكار.
  ٣. الكشف عن مستوى تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي من مهارات الشكل والتنظيم.
  ٤. معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الكتابي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي تعزى إلى مفهوم الذات اللغوية (مرتفع/منخفض).
  ٥. معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الكتابي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي تعزى إلى اختلاف التخصص (علمي/ أدبي).
- أهمية البحث: الأهمية النظرية:**
١. إمداد مجال البحث في أدبيات الكتابة ومهاراتها بإطار مفاهيمي يقدم رؤية متقدمة لمهارات الكتابة وإستراتيجياتها بشكل عام مع التركيز على مجالين من مجالات مهارات الكتابة وإستراتيجياتها، وهما مجالاً: المضمون والأفكار، والشكل والتنظيم.
  ٢. اختبار بعض الفرضيات والأطروحات النظرية حول ما إذا كان هناك فروق في مستويات الأداء الكتابي تعزى لمفهوم الذات اللغوية، والتخصص.
  ٣. ردم فجوة مهمة في الدراسات التي تناولت مهارات الكتابة في المرحلة الثانوية إذ إن الدراسات التي عالجت هذا الموضوع قليلة- حسب اطلاع الباحثة-.



### الأهمية التطبيقية:

١. دراسة تطبيقية لواقع الأداء الكتابي في مجال: مهارات المضمون والأفكار، ومهارات الشكل والتنظيم، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق تعزى لمفهوم الذات اللغوية والتخصص.
٢. توظيف معيار تطبيقي محدد لقياس مستوى تمكن طالبات المرحلة الثانوية في هذين المجالين.
٣. يمكن الاستفادة منه للمشرفات التربويات عند تقديمهن برامج تدريبية تعتمد على تقويم الأداء الكتابي لطالبات المرحلة الثانوية.
٤. فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لقياس مهارات الأداء الكتابي في ضوء متغيرات مختلفة، وقياس المهارات اللغوية الأخرى.
٥. إمكانية الاستفادة من أدوات البحث (مهارات الأداء الكتابي، بطاقة التقويم) في دراسات جديدة.

### حدود البحث:

- الحد الموضوعي:** اقتصر هذا البحث على مهارات المضمون والأفكار، ومهارات الشكل والتنظيم، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق تعزى لمفهوم الذات اللغوية والتخصص.
- طبق هذا البحث إلكترونياً؛ نظراً لظروف جائحة كورونا كون التعليم عن بعد.
- الحد المكاني:** اقتصرت عينة البحث على (٣٧٠) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي في المدارس الثانوية الحكومية للبنات -تعليم عام- في محافظة الرياض.
- الحد الزمني:** أجري هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٢هـ.

### مصطلحات البحث:

**التقويم (Evaluation):** يُقصد به: "مجموعة من الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي؛ للتأكد من درجة تحقيق أهداف محددة مسبقاً من أجل اتخاذ قرارات معينة" (طعيمة، ٢٠٠٤، ص.١٧٠). أما في هذا البحث فالتعريف الإجرائي لتقويم الأداء الكتابي هو: عملية

إصدار حكم على مستوى الأداء الكتابي لطالبات الصف الثالث الثانوي- عينة البحث- بعد جمع معلومات وفق معايير محددة، ومحكات تصحيح معتمدة، أعدتها الباحثة لأغراض هذا البحث للكشف عن جوانب القوة، والجوانب التي تحتاج إلى تحسين في أداء الطالبات، وصولاً إلى اقتراح الحلول التي تصحح المسار.

**الأداء الكتابي (Writing Performance):** يمكن استنتاج تعريف الأداء الكتابي من تعريف الكتابة، فقد عرّفها العقيلي (٢٠٠٩) بأنها: "مجموعة من العمليات الذهنية/المعرفية المعقدة Cognitive Process تتطلب توظيفاً مستمراً لمهارات التفكير والتحليل والاستنتاج والربط لنقل الأفكار وتحقيق عملية الاتصال بوضوح ودقة وفقاً للمعايير والشروط الكتابية المقبولة عند أهل اللغة" (ص.١٣٦). ويعتمد البحث إجرائياً على تعريف (طعيمة، ٢٠٠٤) للأداء الكتابي بأنه: "الاستعمال الفعلي للقدرة اللغوية التي يمكن ملاحظتها وتقويمها" (ص.١٧٤)، ويمكن قياس هذه القدرة من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الأداء الكتابي المعد لهذا الغرض.

**مهارات المضمون والأفكار (Content Skills):** وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: اكتساب الطالبة القدرة على التعبير عن فكرها تعبيراً واضحاً يعتمد على سلامة الكتابة من حيث: توليد الأفكار وتنظيمها بشكل واضح دون غموض، ويمكن قياس هذه المهارات من خلال اختبار الأداء الكتابي المعد لهذا الغرض.

**مهارات الشكل والتنظيم (Organization Skills):** وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: اكتساب الطالبة القدرة على التعبير عن فكرها تعبيراً واضحاً يعتمد على سلامة الكتابة من حيث: مراعاة الشروط الكتابية المقبولة عند أهل اللغة، ومراعاة الشكل التنظيمي، ويمكن قياس هذه المهارات من خلال اختبار الأداء الكتابي المعد لهذا الغرض.

**مفهوم الذات اللغوية (Linguistic Self – Concept):** يُعرّف مفهوم الذات اللغوية بأنه: "مدى إدراك المتعلم لجوانب قوته وضعفه في اللغة العربية وفروعها المختلفة في المواقف اللغوية التي يتطلبها ذلك النوع من التعليم بالنسبة إلى ذاته، وبالقياس إلى غيره من المتعلمين الذين يتعلمون معه" (فرغلي، ١٩٩٤، ص.٧٤). ويُعبّر عنه إجرائياً في

هذا البحث: بالدرجة التي ستحصل عليها الطالبة في مقياس مفهوم الذات اللغوية، بالمستويين (المرتفع/ المنخفض).

التخصص الدراسي (**Academic Specialization**): ويقصد به: القسم العلمي أو الأدبي الذي تختاره الطالبة في المرحلة الثانوية، ويتم هذا الاختيار وفق رغبة الطالبة وميولها.

### خلفية الدراسة وإطارها النظري الكتابة وعملياتها:

يعرفها (يونس، ٢٠٠٥) بأنها: "المهارة اللغوية التي تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة، والتعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة في الوحدة والاتساق، وتتسم بالصحة اللغوية والإملائية والرسم" (ص.١٣٢)، وعرفها (العقيلي، ٢٠٠٩) بأنها: "مجموعة من العمليات الذهنية/ المعرفية المعقدة تتطلب توظيفاً مستمراً لمهارات التفكير والتحليل والاستنتاج والربط لنقل الأفكار وتحقيق عملية الاتصال بوضوح ودقة وفقاً للمعايير والشروط الكتابية المقبولة عند أهل اللغة" (ص.١٣٦).

يتضح أن هناك اتجاهين أو نهجين في تعليم الكتابة، وهما: نهج المنتج، ونهج العمليات؛ فنهج المنتج يركز على المنتج النهائي، ويتضمن تقديم نص نموذجي تتم مناقشته وتحليله، حيث ينشئ المتعلمون نصاً مشابهاً، وهذه الطريقة قد تبدو ميكانيكية، ومع ذلك يمكن للمتعلمين اكتشاف بنية الخطاب المحدد، وخصائصه اللغوية، وكيفية تنظيم أفكاره، ويكون تنظيم الأفكار أهم من الأفكار، والتركيز على المنتج النهائي.

أما نهج العمليات، فيركز على كون الكتابة طريقة لمعالجة المعلومات، فعني بالعمليات الكتابية، وعلى عملية التأليف بدلاً من الشكل، والتركيز على الإبداع حيث تعتبر الأفكار هي نقطة الانطلاق مما يستلزم أكثر من مسودة (Klimova, 2013)، وتتضمن العمليات الكتابية خمس عمليات معرفية؛ وهي: عملية التخطيط (Planning)، تليها عملية التأليف أو الإنتاج (Composing)، تليها عملية

المراجعة (Reviewing)، تليها عملية التحرير والتنقيح (Editing)، (خليل؛ الصمادي، ٢٠١٥). وأخيرًا عملية النشر (Publishing) (الهاشمي؛ فخري، ٢٠١١). من خلال ما سبق يتضح أن الكتابة مجموعة من العمليات الذهنية/ المعرفية المعقدة تتطلب توظيفًا مستمرًا لمجموعة من المهارات أشار إليها بعض الباحثين، حيث قسمها (العقيلي، ٢٠٠٩)، وفقًا للاتجاهات الحديثة إلى ثلاثة مجالات، ويندرج تحت كل مجال مجموعة من المهارات، كما صنف (يونس، ٢٠٠٥) مهارات الكتابة إلى مهارات تنظيمية، وأسلوبية وفكرية، كما قسّم (الهاشمي، ٢٠٠٥) مهارات الكتابة لقسمين هما: الشكل والمضمون، فيما صنفها (البصيص، ٢٠١١)، إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي: المضمون، والشكل، والأسلوب، وتشمل هذه المهارات مهارات فرعية. في ضوء ذلك تم اعتماد قائمة المهارات اللازمة المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي في بناء بطاقة تقدير الأداء الكتابي في هذا البحث، وتصنيفها في مجالين من مجالات الكتابة وهما: مجال الأفكار والمضمون، ومجال الشكل والتنظيم، ويشمل كل مجال على مهارات فرعية، ويهدف هذا التصنيف إلى التفصيل في مهارات الكتابة على هذين المجالين، والدقة في تناولها لأغراض الدراسة والبحث، ولتسهيل عملية إصدار الحكم على كتابات الطالبات وفق معيار ومقياس موضوعي، وقد روعي مناسبتها لمستوى المتعلمات ووفق تدرج منطقي يساعد في التدريب عليها، والعمل على إكسابها.

#### الأداء الكتابي (Writing Performance):

تعدّ الكتابة مطلبًا تعليميًا مهمًا لدى جميع المتعلمين، لأن إهمالها والضعف فيها سوف يستمر مع المتعلم في المراحل المتقدمة، فهي مهارة بنائية تُكتسب على نحو تدريجي وربما على نحو تفضيلي ويتدرج منطقي، ولا سيما عندما تكون مظاهر ضعف الأداء الكتابي التي نراها اليوم، وحتى في المراحل المتقدمة تعود إلى نقص الاهتمام بتمكين المتعلم من أساسيات الكتابة، أو عدم التركيز عليها، فالكتابة أو التعبير الكتابي لا يلقيان الاهتمام الكافي سواءً أكان في تعليمهما أو تعلمهما أو تقويمهما؛ لذلك كان لا بد من اعتماد أساليب التشخيص والكشف المستمر لنقاط القوة والضعف في اكتساب

مهارات الكتابة، والانطلاق من النقطة التي وصل إليها المتعلم في تمكنه من المهارة المطلوبة (البصيص، ٢٠١١).

### تقويم الأداء الكتابي:

**مفهوم التقويم (Evaluation):** عرّفه (علام، ٢٠٠٠) بأنه: "عملية إصدار حكم على الشيء أو الشخص في ضوء درجة القياس، وفي ضوء الأهداف المحددة، وفي ضوء المعلومات الأخرى التي يتم الحصول عليها من مصادر مختلفة" (ص.٩٦). كما عرّفه (كلزة، ٢٠٠٠)، بأنه: "مجموعة الأحكام التي يوزن بها أي جانب من جوانب التعلم أو التعليم، وتحديد نقاط القوة والضعف منه وصولاً إلى اقتراح الحلول التي تصحح المسار" (ص.١٧٤).

ولقد حاولت بعض الدراسات البحث عن الأسباب المؤدية إلى ضعف الطلبة في مهارات الكتابة، وكان من ضمنها صعوبة تدريس الكتابة بوصفها عمليات ذهنية معقدة لا يمكن إتقانها بسهولة، كذلك ضرورة الاهتمام بفردية المتعلم وشخصيته وإعطائه الدور الأكبر في العملية التعليمية (البصيص، ٢٠١١).

كذلك من ضمن الأسباب تدني الدافعية لدى الطلبة، وقد يكون سببها ذاتياً متعلقاً بالفرد نفسه، أو قد تكون لعوامل خارجية، والمستوى الثقافي للوالدين... وغيرها من الأسباب الاجتماعية (عطية، ٢٠٠٧).

وفي محاولة لتشخيص ظواهر الضعف التي كشفت عن المشكلة في البحث الحالي، يمكن تصنيفها إلى مجالين: مجال مهارات المضمون والأفكار، ومجال مهارات الشكل والتنظيم؛ ففي مجال مهارات المضمون والأفكار: يتضح في كتابات الطالبات عدم التركيز على الفكرة الأساسية؛ ويتفرع منها: الضحالة في طرح الأفكار، والاضطراب في ترتيبها وتنظيمها والغموض في تقديمها، وعدم تأييدها بالأدلة والشواهد المقنعة، وكذلك الأخطاء في تقديم المعلومات مما لا يناسب الموضوع المطروح، وفي مجال الشكل والتنظيم: شيوع الأخطاء اللغوية والإملائية، واستخدام علامات الترقيم بشكل

خاطيء، وإهمال الجانب التنظيمي؛ فالموضوع غير مقسم إلى فقرات، ولم يراعى فيه الشكل التنظيمي للفقرة.

ومن الأسس التي يراعيها البحث الحالي في تقويم الأداء الكتابي لطالبات المرحلة الثانوية: تصحيح الموضوع بشكل شامل ومتكامل لكل النواحي الفكرية والشكلية والتنظيمية في ضوء معايير محددة، باستخدام التقييم المباشر، بجمع عينات من الكتابة وتقييمها وفقاً لمعايير محددة مسبقاً؛ والغرض من ذلك محاكاة ظروف الكتابة. ولتقويم الأداء الكتابي بهذه الطريقة لا بد من: تحديد الغرض من التقييم، تحديد النموذج أو الشكل الكتابي المطلوب (مقال، رسالة...)، تحديد المدة اللازمة والكافية لاختبار الأداء الكتابي المناسبة للمرحلة؛ وذلك لما فيه من إعطاء الطلبة وقتاً للتفكير، والتنظيم، والكتابة، وإعادة القراءة والمراجعة. كذلك لا بد من تحديد المعايير المُحددة (مهارات الكتابة اللازمة للمرحلة)، وتحديد معايير الأداء المقبول لكل معيار من أجل الحكم على الأداء، ولا بد أن ترتبط المعايير ارتباطاً وثيقاً بالغرض من التقييم، وشكل الكتابة المطلوب، ويكون ذلك باستخدام أدوات التقييم الكتابي المتنوعة (Stiggins, 1988).

وقد أستخدم في هذا البحث: سلم التقديرات (Rubric): وهو سلسلة من الصفات المختصرة التي تبين أداء المتعلم في مستويات مختلفة، مما يمكنه من تحديد خطواته التالية في التحسن، ويجب أن يتوفر في السلم مؤشرات واضحة للعمل الجيد المطلوب. (اليعقوبي، ٢٠١٣).

#### الأداء الكتابي ومفهوم الذات اللغوية:

يرتبط مفهوم الذات بالأداء الكتابي ارتباطاً وثيقاً، فكلما كان المتعلم على وعي بذاته، استطاع تحديد نقاط القوة والضعف في أدائه، وبالتالي عمل على تحسين أدائه للأفضل، مما يكسبه ثقة بنفسه؛ لذلك يعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية؛ لما للذات من أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، وقد نشطت الدراسات النفسية للبحث عن الذات، لتوضيح طبيعة هذا المفهوم ونموه، والعوامل المؤثرة فيه عبر رحلة طويلة ابتداء من كتابات " هوميروس"، وفلاسفة اليونان سقراط وأرسطو،

مرورًا بالعلماء العرب مثل: ابن سينا الذي عرّفه بأنه الصورة المعرفية للنفس البشرية، وصولًا للمفكرين الغرب أمثال: كانت (Kant)، ولوك (Lock)، والذين تحدثوا عن مفهوم الذات متذبذبين بين الروح، والإرادة، والنفس تارة، وبين الذات تارة أخرى (زهرا، ١٩٨٠).

وتجدر الإشارة بأن العديد من الباحثين يستخدمون مصطلح تقدير الذات، وفاعلية الذات، ومفهوم الذات بالتبادل، نظرًا لتداخلها فيما بينها. وقد ميّز باندورا (Bandura) بين مفهوم تقدير الذات ومفهوم فاعلية الذات، بأن الأول يتضمن حكم الفرد على قيمته، بينما الثاني اعتقاد الفرد عن قدرته على أداء سلوك ما في موقف معين (Piran, 2014).

ويستنتج مما سبق أن مفهوم الذات من أهم عناصر الشخصية، ويتكون لدى المتعلم نتيجة عدة محددات وهي: المحددات الأسرية، والاجتماعية، والمدرسية (الشيخ، ٢٠٠٣). ويتفرع من مفهوم الذات، الذات الأكاديمية والتي تتكون من أبعاد متعددة، فهي ذات تنظيم هرمي مقسم إلى مجالات فرعية، وهي: مفهوم الذات الرياضية، مفهوم الذات التاريخية، مفهوم الذات العلمية، ومفهوم الذات اللغوية.

ويعرف فرغلي (١٩٩٤) مفهوم الذات اللغوية بأنه: "مدى إدراك المتعلم لجوانب قوته وضعفه في اللغة العربية وفروعها المختلفة في المواقف اللغوية التي يتطلبها ذلك النوع من التعليم بالنسبة إلى ذاته وبالقياس إلى غيره من المتعلمين الذين يتعلمون معه" (ص. ٧٤). وقد جاء مفهوم الذات اللغوية في هذا البحث في مستويين هما: مستوى مفهوم الذات اللغوية المرتفع، والمنخفض، وفق مقياس تم اعتماده من خلال بحث عميق ومراجعة موسعة للدراسات ذات العلاقة، منها دراسة بدران (٢٠٠٧) والتي كانت بعنوان "مفهوم الذات اللغوية وعلاقته بالتحصيل اللغوي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي"، ودراسة الدقس (٢٠١٦) والتي كانت بعنوان، "أثر نموذج بايبي في اكتساب قواعد اللغة العربية والمهارات الكتابية في ضوء مفهوم الذات اللغوية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن". أفادت الباحثة من هذه

الدراسات في مقياس مفهوم الذات اللغوية، واعتمدت على مقياس مفهوم الذات اللغوية في دراسة الدقس (٢٠١٦)، الذي ارتكز على الجوانب التالية: معرفة الطالبة لذاتها، وأحاسيسها ومشاعرها نحو اللغة العربية ومهاراتها، ودرجة استمتاعها خلال عملية اكتسابها، ومدى رغبتها وحبها لقواعد اللغة العربية ولمهارات الكتابة، ودرجة ثقتها بنفسها أثناء حصص اللغة العربية، ومشاعرها أثناء تأدية المهام في حصص اللغة العربية، وقدرتها على تقييم نفسها بدقة بالنسبة إلى بقية زميلاتها في الصف. وقد تم تعديل هذا المقياس؛ وذلك بعد عرضه على السادة المحكمين؛ ليكون أكثر ملائمة للبحث الحالي المتعلق بتقويم الأداء الكتابي، وكذلك أكثر مناسبة مع طبيعة الطالبات ومرحلتهم العمرية.

#### منهجية البحث وإجراءاته:

#### منهج البحث:

يُوظف البحث المنهج الوصفي/ التحليلي بوصفه منهجًا ملائمًا لطبيعة وهدف هذا البحث.

#### مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في: طالبات الصف الثالث الثانوي بفرعيه (العلمي/ الأدبي)، في الإدارة العامة للتعليم بمدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٤٢هـ، والذي يبلغ عددهن (١٨.٦٨٣) طالبة حسب آخر إحصائية تم الحصول عليها من الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الرياض؛ موزعة حسب التخصص كالآتي: العلمي (١٠.٠٦٥)، الأدبي (٨.٦١٨)، يدرسن في (١٨٢) مدرسة ثانوية تابعة لإدارة تعليم الرياض.

#### عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٣٧٠) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي تم اختيارهن بطريقة عشوائية، بحيث تكون ممثلة لخصائص مجتمع البحث، وتُمكن من تعميم نتائج تلك العينة على مجتمع البحث بأكمله، وقد استبعدت الباحثة العينات غير المكتملة، حيث أسفرت العينة النهائية عن (٣٥٢) طالبة.



### جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علمي	٢٦٢	٧٤.٤
أدبي	٩٠	٢٥.٦
الإجمالي	٣٥٢	١٠٠.٠

يوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص، حيث إن النسبة الأكبر من الطالبات تخصصهن علمي بتكرار (٢٦٢) طالبة بنسبة (٧٤.٤%)، في المقابل (٩٠) طالبة بنسبة (٢٥.٦%) تخصصهن أدبي.

أدوات البحث: ويوظف البحث أداتين لجمع البيانات وتحليلها، وهما:  
الأداة الأولى: بطاقة تقدير الأداء الكتابي:

احتوت بطاقة التقدير على عشرين مهارة، مقسمة على مجالين هما: مجال مهارات المضمون والأفكار، ومجال مهارات الشكل والتنظيم. ويشمل مجال المضمون والأفكار إحدى عشرة مهارة، فيما يشمل مجال الشكل والتنظيم تسع مهارات، وتقاس المهارات عبر مقياس متدرج يصف إجرائياً كل معيار من معايير مهارات الكتابة في المجالين المذكورين. بحيث تعطى الطالبة درجة من (١ إلى ٥) وفق مستوى توافر الأداء لكل مهارة، وبعد تصحيح موضوع التعبير للطالبة يتم جمع الدرجات التي حصلت عليها، ثم يتم تحديد المستوى المقابل لها.

### جدول رقم (٢) يوضح توزيع المهارات ودرجاته

المجال	عدد المهارات	الدرجة
المضمون والأفكار	١١	٥٥
الشكل والتنظيم	٩	٤٥
الأداء الكلي	٢٠	١٠٠

واعتمدت الباحثة في تصميم الأداة وإعدادها على المصادر التالية:

١- الاطلاع الموسع على الأدبيات التربوية المرتبطة بمجال مهارات الكتابة، وعلى أهداف ومعايير تدريس الكتابة العربية في المرحلة الثانوية، وأهداف تعليم الكتابة للصف الثالث الثانوي. بالإضافة إلى آراء المتخصصين والخبراء في مجال تعليم اللغة العربية أكاديمياً وتربوياً.

٢- دراسة (العقيلي، ٢٠٠٩)، ومراجعة عدد من المعايير التي استخدمها باحثون سابقون مثل: (البصيص، ٢٠١١)، والتي جرى استخدامها في تصحيح التعبير الكتابي في سوريا، واستفادت الباحثة منها في صياغة فقرات بطاقة التقدير.

### جدول رقم (٣) يوضح المهارات في مجال المضمون والأفكار، ومجال الشكل والتنظيم

أولاً: مهارات المضمون والأفكار	ثانياً: مهارات الشكل والتنظيم
تكتب عنواناً معبراً للموضوع.	توظف علامات الترقيم على نحو صحيح.
تكتب مقدمة مهيأة للموضوع على نحو سلس.	تلتزم قواعد الإملاء في الكتابة.
تعرض موضوعاً مفصلاً في فقرات.	تستخدم القواعد اللغوية بشكل صحيح.
تعين لكل فقرة فكرة مناسبة ومحددة.	تراعي وضوح الخط.
تكتب الجمل الرئيسية، والمدعمة، والختامية للموضوع.	تراعي التنسيق بين الكلمات والأسطر والهوامش.
تعرض أفكارها في الفقرات وفق تسلسل منطقي سليم.	تلتزم ببنية نصية تنظم فيها أفكار الموضوع ومعلوماته.
تعرض أفكار الموضوع بشكل واضح ومن دون غموض.	تراعي سهولة وسلاسة التنظيم.
تقدم معلوماتٍ صحيحة.	تراعي قواعد الشكل التنظيمي لفقرات الموضوع.
تؤيد أفكارها بالأدلة والشواهد المقنعة للقارئ.	تظهر شخصيتها في كتابتها من خلال ما تقدمه من رأي.
تختتم الموضوع تلخيصاً لأفكارها واستنتاجاتها.	
تتضمن العناصر الأساسية في كتابة الموضوع: المقدمة و صلب الموضوع والخاتمة.	

### صدق بطاقة التقدير:

تم عرض الأداة على عدد من الأساتذة والمتخصصين البالغ عددهم عشرة محكمين من أساتذة الجامعات والمشرفات ومعلمات اللغة العربية، وطلب إبداء رأيهم في درجة مناسبة المهارات، وترتيبها ودرجة ملاءمتها لما أعدت لقياسه، واقتراح بعض المهارات التي يرونها. وبناء على ما قدمه المحكمون، عدلت بعض عبارات الأداة، وأعيدت صياغة بعض المهارات وحُذف بعضها الآخر.

تم احتساب صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للأداة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة البحث بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ويتضح أن جميع عبارات أبعاد الاختبار الكتابي دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ جدول (٤)، كما أن جميع أبعاد الاختبار الكتابي دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ جدول (٥)، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أبعاد الاختبار الكتابي بالدرجة الكلية لكل بُعد

مهارات الأفكار والمضمون		مهارات الشكل والتنظيم	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٩٦	١	**٠.٧٤١
٢	**٠.٨٠٦	٢	**٠.٥٧٠
٣	**٠.٨٨٣	٣	**٠.٦٥٩
٤	**٠.٨٣١	٤	**٠.٦٤١
٥	**٠.٨١٧	٥	**٠.٨٦٢
٦	**٠.٨٩٨	٦	**٠.٩٠٨
٧	**٠.٨٦٨	٧	**٠.٩٠٥
٨	**٠.٧٨٥	٨	**٠.٨٨٤

مهارات الأفكار والمضمون		مهارات الشكل والتنظيم	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
	**٠.٦		**٠.٦
	**٠.٧		
	**٠.٧		

\*\* دال عند مستوى (٠.٠١)

جدول رقم (٥) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد الاختبار الكتابي بالدرجة الكلية للاختبار

المجال	معامل الارتباط
مهارات المضمون والأفكار	**٠.٩٦٠
مهارات الشكل والتنظيم	**٠.٩٦٩

\*\* دال عند مستوى (٠.٠١)

ثبات بطاقة التقدير:

تم قياس ثبات أداة البحث (الاختبار) باستخدام معادلة هولستي، حيث اتفقت الباحثة مع باحثة أخرى في نفس التخصص لتصحيح موضوعات الطالبات، ثم تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بين التصحيحين، وبعد تطبيق معادلة هولستي، بلغت عدد فئات التحليل للباحثة (٧٠٠)، والمصححة الأخرى (٥٦٥)، ووفقاً للمعادلة فإن معامل الثبات لأداة البحث يبلغ (٠.٨٩) لمهارات الأفكار والمضمون، و(٠.٩٠) لمهارات الشكل والتنظيم، والدرجة الكلية للثبات (٠.٨٩)؛ كما في الجدول (٦)، وهي درجات ثبات مقبولة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث الحالي.

جدول رقم (٦) نتائج ثبات الاختبار الكتابي بطريقة تحليل الأفراد

المجالات	تحليل الباحثة	الباحة الأخرى	المجموع	عدد مرات الاتفاق	م٢	معامل الثبات
مهارات	٣١٥	٢٥٢	٥٦٧	٢٥٢	٥٠٤	٠.٨٩

						المضمون والأفكار
						مهارات الشكل والتنظيم
٠.٩٠	٦٢٦	٣١٣	٦٩٨	٣١٣	٣٨٥	
٠.٨٩	١١٣٠	٥٦٥	١٢٦٥	٥٦٥	٧٠٠	الثبات الكلي

#### الأداة الثانية: مقياس الذات اللغوية:

تم التعديل على مقياس مفهوم الذات اللغوية في هذا البحث، وتكوّن هذا المقياس من عشرين فقرة، وقد تناولت مواقف تعبر عن مفهوم الذات اللغوية لدى الطالبات، وصيغت بالاتجاهين الإيجابي والسلبي. وتراوح مدى الدرجات لكل فقرة من (١ - ٥)، وتوزعت درجات الفقرات الإيجابية، وفقاً للإجابة عنها كما يأتي: - لا اتفق بقوة، ولها درجة واحدة. - لا اتفق، ولها درجتان.

- اتفق إلى حد ما، ولها ثلاث درجات. - اتفق، ولها أربع درجات.

- اتفق بقوة، ولها خمس درجات.

أما الفقرات السلبية فتم احتسابها بطريقة عكسية لكل فقرة، وقد تضمّن المقياس سبع فقرات بالاتجاه الإيجابي، وهي الفقرات: (٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٩، ١٥، ٢٠)، وباقي الفقرات بالاتجاه السلبي. وتراوح مدى درجات المقياس ككل من (٢٠) إلى (١٠٠) درجة. فالطالبة التي تحصل على (٥٠ درجة) وأعلى يكون مفهومها لذاتها اللغوية مرتفع، وبالمقابل الطالبة التي تحصل على أقل من (٥٠ درجة) يكون مفهومها لذاتها اللغوية منخفض، وقد طُلب من الطالبات وضع إشارة على الاختيار الذي يُعبّر عن وجهة نظرهن، ومفهومهن لذاتهن اللغوية.

### صدق مقياس مفهوم الذات اللغوية:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس المطور من خلال عرضه على السادة المحكمين من المتخصصين، وعددهم عشرة محكمين من أساتذة الجامعات، وفي مجال القياس والتقييم وعلم النفس، والمشرفات ومعلمات اللغة العربية، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم من حيث الحذف أو التعديل أو الاستبدال على بعض الفقرات.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة البحث بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (٧) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس مفهوم الذات اللغوية بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٠.٥٤١	١١	**٠.٦٢٦	١
**٠.٥٠٠	١٢	**٠.٧٢٦	٢
**٠.٦٠٧	١٣	**٠.٦٣٣	٣
**٠.٥٧٩	١٤	**٠.٥٣٢	٤
**٠.٦٤٨	١٥	**٠.٦٠٧	٥
**٠.٦٢١	١٦	**٠.٧١٥	٦
**٠.٦٤٥	١٧	**٠.٦١٠	٧
**٠.٦٦١	١٨	**٠.٥٨٢	٨
**٠.٦٧١	١٩	**٠.٥٣٠	٩
**٠.٦١٧	٢٠	**٠.٧٣٨	١٠

\*\* دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن جميع عبارات مقياس مفهوم الذات اللغوية دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٥٠٠، ٠.٧٣٨)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

#### ثبات مقياس مفهوم الذات اللغوية:

وتم التحقق من ثبات مقياس مفهوم الذات اللغوية للعينة الاستطلاعية، من خلال استخدام معادلة (الفا كرونباخ) حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة التطبيق، وإعادة التطبيق، لمقياس مفهوم الذات اللغوية، للعينة الاستطلاعية في هذا البحث. والجدول رقم (٨) يوضح معامل الثبات لمحاول أداة البحث وذلك كما يلي:

#### جدول رقم (٨) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث

معامل الثبات	عدد العبارات	الثبات الكلي
٠.٨٨٨	٢٠	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن مقياس مفهوم الذات اللغوية يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٨٨٨)، وهي درجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث الحالي.

#### إجراءات تطبيق البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أولاً: مراجعة الأدب التربوي المتعلق بتحديد مهارات الكتابة اللازمة لطالبات الصف الثالث الثانوي وتحليلها في مجالي: مهارات المضمون والأفكار، مهارات الشكل والتنظيم.

١- إعداد أدوات البحث، والتحقق من صدقها وثباتها.

٢- تطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية. ٣- أخذ الموافقات الرسمية؛ لتطبيق البحث.

٤- اختيار أفراد البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي (جميع المدارس الثانوية الحكومية للبنات تعليم عام التابعة لإدارة تعليم الرياض).

### ثانياً: التطبيق:

قامت الباحثة بتوزيع الأدوات على مجتمع البحث عن طريق رابط إلكتروني يحوي الاختبار الكتابي والذي شمل على تعليمات الاختبار، وتحديد القسم الذي تنتمي إليه الطالبة (علمي/أدبي)، وعلى ثلاثة موضوعات تختار الطالبة من بينها موضوعاً واحداً للكتابة عنه. وكذلك على مقياس مفهوم الذات اللغوية. حيث تم إرساله لإدارة التخطيط والتطوير والذين تولوا نشر الرابط الخاص بأداتي البحث على مكاتب الإشراف التابعة لإدارة تعليم الرياض، ومن ثم إرساله إلى المدارس الثانوية الحكومية للبنات تعليم عام. وقد تم تطبيق الأدوات إلكترونياً -نظراً لظروف الجائحة التي مر بها العالم خلال هذا العام-، ولضمان تحديد الوقت أثناء أداء الاختبار الكتابي ومقياس الذات اللغوية تم تحديد عينة قصدية بالتعاون مع مشرفة من مكتب النهضة، وحُدد الوقت (٩٠ دقيقة) للاختبار الكتابي لإعطاء الطالبات وقتاً للتفكير والتنظيم، والكتابة، وإعادة القراءة والمراجعة (Stiggins.1980)، و(١٥ دقيقة) لمقياس مفهوم الذات اللغوية، ولكن لم يكن هناك تجاوب من قبل الطالبات لتأدية الاختبار في الوقت المحدد لهن، مما جعل الباحثة تتنازل عن عامل الوقت وتجعل رابط الاختبار متاحاً دون تحديد وقت لما ارتأته من نتيجة دراسة هدفت لمعرفة صلاحية اختبارات المقالات المحددة بوقت، والتي لم تحدد بوقت في تقييم مهارات الكتابة للطالبة المراهقين، حيث توصلت الدراسة بأنه لا يوجد فرق كبير بالدرجات بينهما (Caudery.1990).

١- تقييم عينات الكتابة من خلال:

○ إجراء قراءة مستقلة من قبل المصححة الأولى لكل عينة كتابية، وتحديد الدرجة المستحقة لكل مهارة، ثم جمع درجات مهارات المجال الأول، وتحديد المستوى المستحق، بعد



ذلك جمع مهارات المجال الثاني وتحديد المستوى المستحق، ثم جمع درجات المجالين وتحديد نهائي للمستوى المستحق.

○ إجراء قراءة مستقلة من قبل المصححة الثانية لكل عينة كتابية.  
○ مقارنة نتائج المصححة الأولى بنتائج المصححة الثانية، واحتساب ثبات المصححتين، وقد بلغت عدد فئات التحليل للمصححة الأولى (٧٠٠)، والمصححة الثانية (٥٦٥)، ووفقاً للمعادلة فإن معامل الثبات لأداة البحث بلغ (٠.٨٩) لمهارات الأفكار والمضمون، و(٠.٩٠) لمهارات الشكل والتنظيم، والدرجة الكلية للثبات (٠.٨٩)، وهي درجات ثبات مقبولة يمكن الوثوق بها.

٢- تفرغ بيانات مقياس الذات اللغوية لكل طالبة ومواءمتها مع الاختبار الكتابي.

ثم معالجة البيانات إحصائياً، يليها عرض النتائج وتفسيرها.

**عرض نتائج البحث، وتحليلها، ومناقشتها:**

أجيب عن سؤال البحث الرئيس المتمثل في: ما مستوى تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي من مهارات الأداء الكتابي؟ من خلال الإجابة عن أسئلة البحث الفرعية على النحو التالي:

فيما يتعلق بالسؤال الأول، والذي يتناول مهارات الكتابة اللازمة لطالبات الصف الثالث الثانوي في مجال: المضمون والأفكار، والشكل والتنظيم، أجيب عن هذا السؤال من خلال بحث عميق ومراجعة موسعة للأدبيات التربوية المتعلقة بالأداء الكتابي في هذين المجالين، حيث تم تحديد المهارات وتحويل القائمة إلى أداة تحليل، وهذه المهارات كالتالي:

**أولاً: مهارات الأفكار والمضمون:** وتضم إحدى عشرة مهارة، على النحو التالي:

١. تكتب عنواناً معبراً للموضوع.  
٢. تكتب مقدمة ممهدة للموضوع على نحو سلس.

٣. تعرض موضوعاً مفصلاً في فقرات.  
٤. تعين لكل فقرة فكرة مناسبة ومحددة.

٥. تعيين لكل فقرة فكرة مناسبة ومحددة، تكتب الجمل الرئيسية، والمدعمة، والختامية للموضوع.
  ٦. تعرض أفكارها في الفقرات وفق تسلسل منطقي سليم.
  ٧. تعرض أفكار الموضوع بشكل واضح ومن دون غموض.
  ٨. تقدم معلوماتٍ صحيحة.
  ٩. تؤيد أفكارها بالأدلة والشواهد المقنعة للقارئ.
  ١٠. تكتب فقرة خاتمة للموضوع تلخص أبرز أفكارها واستنتاجاتها.
  ١١. تلتزم العناصر الأساسية في كتابة الموضوع: المقدمة، وصلب الموضوع، والخاتمة.
- ثانياً: مهارات الشكل والتنظيم:** وتحتوي تسع مهارات، على النحو التالي:
١. توظف علامات التقييم على نحو صحيح.
  ٢. تلتزم قواعد الإملاء في الكتابة.
  ٣. تستخدم القواعد اللغوية بشكل صحيح.
  ٤. تراعي وضوح الخط، تستخدم الخط المناسب في الكتابة الإلكترونية.
  ٥. تراعي التنسيق بين الكلمات والأسطر والهوامش.
  ٦. تلتزم ببنية نصية تنظم فيها أفكار الموضوع ومعلوماته.
  ٧. تراعي سهولة وسلاسة التنظيم.
  ٨. تراعي قواعد الشكل التنظيمي لفقرات الموضوع.
  ٩. تظهر شخصيتها في كتابتها من خلال ما تقدمه من رأي.
- وللإجابة عن السؤال الثاني والذي يتناول مستوى تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة الرياض من مهارات المضمون والأفكار، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث، كما رُتبت المهارات ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية لها؛ وذلك على النحو التالي:**

جدول رقم (٩) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية حول مستوى  
تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي من مهارات المضمون والأفكار

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى المهارة												العبارات	م
			لا يوجد		ضعيف		مقبول		جيد		جيد جداً		متميز			
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١	١.٠٠٨	١.٩٧	٢٧.٦	٩٧	٣١.٠	١٠٩	٢٢.٢	٧٨	١١.٩	٤٢	٦.٣	٢٢	١.١	٤	تلتزم العناصر الأساسية في كتابة الموضوع: المقدمة و صلب الموضوع والخاتمة.	١١
٢	١.٣١	١.٨٩	١٢.٥	٤٤	٣٨.٩	١٣٧	٢٦.١	٩٢	١٢.٨	٤٥	٨.٠	٢٨	١.٧	٦	تعرض أفكار الموضوع بشكل واضح ومن دون غموض.	٧
٣	١.٣٨	١.٨٠	١٥.١	٥٣	٢٤.٤	٨٦	١٣.١	٤٦	٢٣.٠	٨١	٢٠.٧	٧٣	٣.٧	١٣	تكتب عنواناً معبراً للموضوع.	١
٤	١.٣٧	١.٧١	١٨.٢	٦٤	٤٠.٣	١٤٢	٢٢.٤	٧٩	١١.٤	٤٠	٦.٠	٢١	١.٧	٦	تقدم معلوماتٍ صحيحة.	٨
٥	١.١٦	١.٥٠	١٢.٢	٤٣	٤١.٥	١٤٦	٢٤.٧	٨٧	١٥.٦	٥٥	٤.٥	١٦	١.٤	٥	تعرض أفكارها في الفقرات وفق تسلسل منطقي سليم.	٦

٦	١.٢٦	١.٤٣	٠.٦	٢	٧.١	٢٥	٢٨.٤	١٠٠	٤٥.٢	١٥٩	١٤.٢	٥٠	٤.٥	١٦	تعرض موضوعاً مفصلاً في فقرات.	٣
٧	١.٢٤	١.٤٢	٠.٠	٠	١.١	٤	١١.٦	٤١	٣٨.٤	١٣٥	٤٣.٨	١٥٤	٥.١	١٨	تكتب مقدمة ممهدة للموضوع على نحو سلس.	٢
٨	١.٠٦	١.٤٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠٠	٣٥٢	تُعين لكل فقرة فكرة مناسبة ومحددة.	٤
٩	٠.٩٠	٠.٦٨	٢٣.٦	٨٣	٣٨.٩	١٣٧	١٤.٢	٥٠	١٠.٥	٣٧	٨.٢	٢٩	٤.٥	١٦	تؤيد أفكارها بالأدلة والشواهد المقنعة للقارئ.	٩
١٠	٠.٩٧	٠.٦٧	٢١.٦	٧٦	٢٣.٣	٨٢	٢٤.٤	٨٦	١٨.٢	٦٤	٩.١	٣٢	٣.٤	١٢	تكتب فقرة خاتمة للموضوع تلخص أبرز أفكارها واستنتاجاتها.	١٠
١١	٠.٨١	٠.٥٠	١٩.٩	٧٠	٣٧.٢	١٣١	٢٣.٩	٨٤	١٢.٢	٤٣	٥.٤	١٩	١.٤	٥	تكتب الجمل الرئيسية، والمدعمة، والختامية للموضوع.	٥
-	٠.٩١	١.٣٦	المتوسط الحسابي العام													

ويلاحظ من الجدول رقم (٩) أن متوسط أداء طالبات الصف الثالث الثانوي (أفراد العينة) في مهارات الأفكار والمضمون بلغ (١.٣٦)، بانحراف معياري (٠.٩١). وهذا يعني أن مستوى أدائهن ضعيف، ويوضح الجدول رقم (١٠) مستويات الأداء المتضمنة في بطاقة التقدير المستخدمة في هذا البحث.

جدول رقم (١٠) يوضح مستويات الأداء، والدرجات المقابلة لها.

التقدير	لا يوجد أداء	يوجد	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
الدرجة	٠	١	٢	٣	٤	٥	

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن مهارة الالتزام بالعناصر الأساسية في كتابة الموضوع: المقدمة، وصلب الموضوع، والخاتمة جاءت بالمرتبة الأولى بين مهارات الأفكار والمضمون بمتوسط حسابي (١.٩٧)، وانحراف معياري (١.٠٨)، وفيما يتعلق بمهارة عرض أفكار الموضوع بشكل واضح ومن دون غموض فجاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١.٨٩)، وانحراف معياري (١.٣١)، وجاءت مهارة كتابة عنواناً معبراً للموضوع بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١.٨٠)، وانحراف معياري (١.٣٨)؛ وبديل ذلك على أن مستوى أداء الطالبات (أفراد العينة) في هذه المهارات مقبول. في حين جاءت مهارة عرض موضوعاً مفصلاً في فقرات بالمرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (١.٤٣)، وانحراف معياري (١.٢٦)؛ وبديل ذلك على أن مستوى أداء الطالبات في هذه المهارة ضعيف، أما في يتعلق بمهارة كتابة الجمل الرئيسية، والمدعمة، والختامية لكل فقرة فقد جاءت في أدنى مرتبة، بمتوسط حسابي (٠.٥٠)، وانحراف معياري (٠.٨١)؛ وهذا يدل على عدم تمكن الطالبات من هذه المهارة.

من خلال العرض السابق يتضح أن المتوسطات الحسابية لمستوى أداء الطالبات لمهارات الأفكار والمضمون تراوحت ما بين (٠,٥٠ و١,٩٧)، وهذه المتوسطات في معيار مستويات الأداء ما بين (لا يوجد أداء و مقبول)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة

دراسة (الصويركي، ٢٠١١)، التي توصلت إلى أن أداء الطلبة في مجال المضمون كان ضعيفاً. ولعل تفسير هذه النتيجة يرجع إلى عدة عوامل من أهمها: صعوبة تعلم مهارات الكتابة، لما تحتاجه من مهارات تفكير عليا، وما تتطلبه من طرق لعرضها للطلبات وفق تدرج منطقي للتدريب عليها والعمل على إكسابها، مع اعتماد أساليب التشخيص والكشف المستمر لنقاط القوة والضعف في اكتساب هذه المهارات، عن طريق وجود معايير موضوعية تتفق عليها المعلمة مع طالباتها، ويتم تضمينها في الكتب الدراسية. كذلك ممارسات المعلمات التقليدية في تعليم الكتابة، وتركيزهن على الجانب النظري وإغفال الجانب التطبيقي.

فيما يتصل بالسؤال الثالث والذي يتناول مستوى تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة الرياض من مهارات الشكل والتنظيم، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث، كما رُتبت المهارات ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية لها، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١١) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية حول مستوى

تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي من مهارات الشكل والتنظيم

م	العبارات	مستوى المهارة											
		لا يوجد		ضعيف		مقبول		جيد		متميز			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٤	تراعي الخط. وضوح	٧	٢.٠	١٤	٤.٠	٥٣	١٤.٠	٥٣	١٤.٠	٥٣	١٤.٠	٥٣	١٤.٠
٢	تلتزم قواعد الإملاء في الكتابة.	١	٠.٣	١٩	٥.٤	٤٠	١٠.٤	٤٠	١٠.٤	٤٠	١٠.٤	٤٠	١٠.٤
٣	تستخدم القواعد اللغوية بشكل صحيح.	٠	٠.٠	٤	١.١	٦	١.٧	٦	١.٧	٦	١.٧	٦	١.٧
١	توظف علامات الترقيم على نحو صحيح.	٥	١.٤	٢٤	٦.٨	٤٦	١١.٧	٤٦	١١.٧	٤٦	١١.٧	٤٦	١١.٧

٥	١.١٨	١.٧٠	١.١	٨٠	٦.٩	٣٠	٦.٣	٢٢	٤.٣	١٥	٠.٩	٣	٠.٦	٢	تراعي سهولة وسلاسة التنظيم.	٧
٦	١.١١	١.٦٣	٣.١	٤٦	٧.٤	٦٧	٤.٢	٥٠	٢.٥	٤٤	٦.٣	٢٢	٦.٥	٢٣	تلتزم ببنية نصية تنظم فيها أفكار الموضوع ومعلوماته.	٦
٧	١.٤١	١.٥٥	٦.٥	٢٣	٨.٤	٠٠	٦.١	٢٧	١.٦	٧٦	٥.٤	١٩	٢.٠	٧	تظهر شخصيتها في كتابتها من خلال ما تقدمه من رأي.	٩
٨	١.١٩	١.٥٢	٢.٥	٢٠	١.٠	٧٤	٧.٤	٢٦	٦.٠	٢١	٢.٦	٩	٠.٦	٢	تراعي قواعد الشكل التنظيمي لفقرات الموضوع.	٨
٩	١.١٨	١.٥٠	٨.٢	٢٩	٤.٦	٥٧	٣.٩	٤٩	٠.٢	٧١	٨.٨	٣١	٤.٣	١٥	تراعي التنسيق بين الكلمات والأسطر والهوامش.	٥
-	٠.٨٠	٢.٣٧	المتوسط الحسابي العام													

وبلاحظ من الجدول رقم (١١) أن متوسط أداء طالبات الصف الثالث الثانوي (أفراد العينة) في مهارات الشكل والتنظيم بلغ (٢.٣٧)، بانحراف معياري (٠.٨٠)؛ وهذا يعني أن مستوى أدائهن مقبول.

يتضح من الجدول رقم (١١) أن مهارة وضوح الخط جاءت بالمرتبة الأولى بين مهارات الشكل والتنظيم بمتوسط حسابي (٥.٠٠)، وانحراف معياري (٠.٠٠)؛ مما يدل على أن مستوى أداء الطالبات في هذه المهارة ممتاز؛ والذي أدى لهذه النتيجة هو تطبيق الاختبار إلكترونيًا نظرًا لظروف جائحة كورونا، مما دعى الباحثة لاحتساب المتوسط الحسابي لأداء طالبات الصف الثالث الثانوي في مهارات الشكل والتنظيم دون تضمين مهارة وضوح الخط، ولم يتأثر مستوى المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠٠)؛ أي أن مستوى أدائهن مقبول. وفيما يتعلق بمهارة الالتزام بقواعد الإملاء في الكتابة فجاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٤٠)، وانحراف معياري (٠.٨٠)، وجاءت مهارة استخدام القواعد اللغوية بشكل صحيح بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧٩)،

وانحراف معياري (٠.٩٥)؛ ويدل ذلك على أن مستوى أداء الطالبات في هذه المهارات جيد. في حين جاءت مهارة مراعاة سهولة وسلاسة التنظيم بالمرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (١.٧٠)، وانحراف معياري (١.١٨)؛ ويدل ذلك على أن مستوى أداء الطالبات في هذه المهارة مقبول، أما في يتعلق بمهارة مراعاة التنسيق بين الكلمات والأسطر والهوامش فقد جاءت في أدنى مرتبة بمتوسط حسابي (١.٥٠)، وانحراف معياري (١.١٨)؛ وهذا يدل على أن مستوى أداء الطالبات في هذه المهارة ضعيف. من خلال العرض السابق يتضح أن المتوسطات الحسابية لمستوى أداء الطالبات لمهارات الشكل والتنظيم تراوحت ما بين (٠,٥٠ و١,٩٧)، وهذه المتوسطات في معيار مستويات الأداء تراوحت ما بين (لا يوجد أداء ومقبول). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الصويركي، ٢٠١١)، التي توصلت إلى أن أداء الطلبة في مجال الشكل كان متدنياً، ولعل تفسير هذه النتيجة يرجع إلى عدة عوامل من أهمها: ضعف الطالبات في النحو والإملاء والقراءة الذي انعكس في كتابتهن، كذلك قلة تدريب الطالبات على هذه المهارات.

ومن خلال العرض السابق لمستوى تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي من مهارات الأداء الكتابي في مجالي الأفكار والمضمون، والشكل والتنظيم، نجدها جاءت على النحو التالي:

جدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمستوى تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي من مهارات الأداء الكتابي في مجالي المضمون والأفكار، والشكل والتنظيم.

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	مهارات المضمون والأفكار	١.٣٦	٠.٩١	٢
٢	مهارات الشكل والتنظيم	٢.٣٧	٠.٨٠	١



-	٠.٨٢	١.٨٦	<b>المتوسط الحسابي العام</b>
---	------	------	------------------------------

يتضح من خلال الجدول رقم(١٢) أن مستوى تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي من مهارات الأداء الكتابي يتضمن مجالين: مجال مهارات الأفكار والمضمون، ومجال مهارات الشكل والتنظيم، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهما ما بين (١.٣٦ - و٢.٣٧)، وهذه المتوسطات تقع بالمستويين الثاني والثالث من مستويات المقياس؛ أي ما بين (ضعيف - مقبول). وعند حساب المتوسط الحسابي العام للأداء الكتابي نجد أنه بلغ (١.٨٦) بانحراف معياري(٠.٨٢)، وهذا يدل على أن مستوى تمكن طالبات الصف الثالث الثانوي من مهارات الأداء الكتابي بشكل عام جاء بمستوى مقبول، حيث تأتي مهارات الشكل والتنظيم بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٢.٣٧) وبانحراف معياري (٠.٨٠)، يليها مهارات المضمون والأفكار بمتوسط حسابي(١.٣٦)، وبانحراف معياري (٠.٩١).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشهري(٢٧٤١هـ)، التي هدفت إلى تقويم الأداء الكتابي للصف الثالث الثانوي الأدبي ببعض دول مجلس التعاون الخليجي، والتي توصلت إلى عدم امتلاك طلاب الصف الثالث الثانوي الأدبي لمعايير الكتابة الجيدة من حيث الشكل والمضمون بالدرجة الكافية، كما اتفقت مع دراسة عبد الحميد(٢٠٠١)، والتي توصلت إلى أن مستوى الأداء اللغوي(الشفوي والكتابي) لدى طلبة المرحلة الثانوية بطنطا بمصر لم يكن على المستوى المطلوب، كما اتفقت مع دراسة العثمان(١٩٩٩)، والتي توصلت إلى وجود تدني في امتلاك طلبة الصف العاشر لمهارات التعبير الكتابي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، واختلفت معها في عدم وجود اختلاف في أداء الطلبة باختلاف المجال(الشكل والمضمون).

وفيما يتصل بالسؤال الرابع حول ما إذا كان هناك فروق في الأداء الكتابي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي تُعزى إلى مفهوم الذات اللغوية(مرتفع/منخفض)، أُجيب عن هذا السؤال من خلال احتساب قيمة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test).

جدول رقم (١٣) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في الأداء الكتابي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي باختلاف متغير مفهوم الذات اللغوية

المجالات	مستوى مفهوم الذات اللغوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارات المضمون والأفكار	منخفض	٧١	٢.٢٤	٠.٦٦	١.٥١٥	٠.١٣١
	عال	٢٨١	٢.٤٠	٠.٨٣		
مهارات الشكل والتنظيم	منخفض	٧١	١.٢٢	٠.٧٩	١.٥٧٧	٠.١١٧
	عال	٢٨١	١.٤٠	٠.٩٣		
الدرجة الكلية لمستوى الأداء الكتابي	منخفض	٧١	١.٧٣	٠.٧٠	١.٧١٣	٠.٠٨٩
	عال	٢٨١	١.٤٠	٠.٩٣		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الكتابي في مجالي مهارات (المضمون والأفكار - الشكل والتنظيم) لدى طالبات الصف الثالث الثانوي باختلاف متغير مفهوم الذات اللغوية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأداء على التوالي (٠.١٣١، ٠.١١٧، ٠.٠٨٩)، وجميعها قيم أكبر من (٠.٠٥)؛ بمعنى أن مستويات الأداء الكتابي في المهارات المذكورة جاءت متقاربة وبمستوى متدن، في مقابل ارتفاع مفهوم الذات اللغوية لديهن.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة حسين (١٩٨٥)، والتي من أهم نتائجها حصول المتفوقين تحصيلياً بالمرحلة الثانوية على متوسط درجات في مفهوم الذات أعلى من متوسط العاديين. وكذلك مع دراسة بدران (٢٠٠٧)، والتي نتج عنها وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مفهوم الذات اللغوية بأبعاده والتحصيل اللغوي بفروعه لدى التلاميذ والتلميذات.

وتُرجع الباحثة ذلك إلى عدة عوامل من بينها أن ارتفاع مفهوم الذات اللغوية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي ربما جاء نتيجة نظرتهم إلى ذواتهم كما ينبغي أن تكون: فالفرد يعرف نفسه جيداً، لكنه يتخيل نفسه أحياناً أفضل مما هو عليه؛ أي أنه يريد أن يحقق ذات مثالية (الصفطي؛ وآخرون، ٢٠٠٠). وربما أدى إلى هذه النتيجة استخدام أساليب

تقويم لا تُقدم تغذية راجعة فعّالة عن طريق استخدام محكات مرجعية الأداء توضح لهن مواطن القوة والمواطن التي تحتاج إلى تحسين، وتقودهن إلى التأمل في أداءهن، ورفع مستوى الوعي بذواتهن.

فيما يتعلق بالسؤال الخامس حول ما إذا كان هناك فروق في الأداء الكتابي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي تعود لمتغير التخصص (علمي/أدبي)، أُجيب عن هذا السؤال من خلال احتساب قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

جدول رقم (١٤) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في الأداء الكتابي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي باختلاف متغير التخصص.

المجالات	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارات المضمون والأفكار	علمي	٢٦	٢.٥١	٠.٧٩	٦.٧٤٠	٠.٠٠١
	أدبي	٩٠	١.٩٤	٠.٦٦		
مهارات الشكل والتنظيم	علمي	٢٦	١.٥١	٠.٩٤	٦.٣٦٢	٠.٠٠١
	أدبي	٩٠	٠.٩٤	٠.٦٥		
الدرجة الكلية لمستوى الأداء الكتابي	علمي	٢٦	٢.٠١	٠.٨٣	٦.٨٢٥	٠.٠٠١
	أدبي	٩٠	١.٤٤	٠.٦٣		

ويتضح من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الكتابي في مجالي مهارات (المضمون والأفكار- الشكل والتنظيم) لدى طالبات الصف الثالث الثانوي باختلاف متغير التخصص، لصالح طالبات التخصص العلمي عند ألفا تساوي ٠.٠٥، إذ بلغ مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠٠١؛ بمتوسط حسابي (٢.٦٢) لمهارات المضمون والأفكار، وبمتوسط حسابي (١.٥١) لمهارات الشكل والتنظيم، وبمتوسط حسابي (٢.٠١) للدرجة الكلية لمستوى الأداء الكتابي، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العزازي (٢٠٠٤)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية باختلاف متغير التخصص لصالح

التخصص الأدبي، كما اختلفت مع دراسة السيد (٢٠٠٢) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكن في التعبير الكتابي لدى الطلاب باختلاف متغير التخصص، لصالح التخصصات الأدبية. وترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة المواد الدراسية التي تدرسها طالبات التخصص العلمي، والتي تركز على مستويات التفكير العليا من مهارات التحليل والتركيب والتقييم، في حين أن المواد الدراسية للتخصصات الأدبية أغلبها تركز على الحفظ والاستظهار، كذلك من ضمن الأسباب التي ربما أدت لهذه النتيجة توزيع عينة الدراسة، حيث أن النسبة الأكبر من الطالبات تخصصهن علمي بنسبة (٧٤.٤%)، أما نسبة طالبات التخصص الأدبي فهي (٢٥.٦%).

#### ثالثاً: توصيات البحث:

- تطوير طرق تعلم وتعليم مهارات الكتابة في المرحلة الثانوية في مجال المضمون والأفكار وفقاً للطرق الحديثة والاتجاهات المعاصرة في تعليم الكتابة.
- تدريب معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية على طرق تعليم الكتابة بوصفها عمليات، وكيفية تقويم هذه المهارات لدى الطالبات.
- توجيه اهتمام القائمين على تخطيط وتطوير مناهج اللغة العربية في وزارة التعليم إلى الاهتمام بتطوير مقاييس لتقويم مهارات الكتابة، من خلال توظيف قائمة المهارات وسلم التقدير التي توصل إليها البحث لتقويم الأداء الكتابي في مجالي مهارات الأفكار والمضمون، ومهارات الشكل والتنظيم في مقررات لغتي الخالدة في المرحلة الثانوية؛ للكشف عن مواطن القوة والمواطن التي تحتاج لتحسين عند تصحيح كتابات الطالبات؛ لما تتمتع به من دقة وموضوعية، ولحدها من ذاتية المصححة.
- إضافة ساعات للقراءة الحرة للطالبات؛ لتسهم في تنمية الجانبين الفكري واللغوي الضروريين للكتابة في مجال مهارات الأفكار والمضمون.

- توجيه المعلمات إلى رفع الوعي بمفهوم الذات اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية، عن طريق تقديم تغذية راجعة فعالة باستخدام محكات مرجعية للأداء توضح لهن مواطن القوة والمواطن التي تحتاج إلى تحسين، وتقودهن إلى التأمل في أدائهن.
- توجيه اهتمام القائمين على تخطيط وتطوير مناهج اللغة العربية في وزارة التعليم إلى الاهتمام بتطوير مقررات لغتي الخالدة، من خلال تضمين مهارات التفكير العليا في مقررات لغتي الخالدة والتي تسهم في اكتساب الطالبات لمهارات التحليل والتركيب والتقييم.

#### رابعاً: مقترحات البحث:

- إعادة إجراء دراسات لتقويم مهارات الأداء الكتابي لمراحل ومناطق أخرى، مع إضافة متغيرات مختلفة.
- الاستفادة من أدوات البحث في استخدامها لبرامج تدريبية لتقويم الأداء الكتابي في ضوء مهارات المضمون والأفكار، ومهارات الشكل والتنظيم.
- إعادة إجراء دراسات لمفهوم الذات اللغوية لمراحل ومناطق أخرى، مع إضافة متغيرات مختلفة.

#### المراجع العربية

- (١) بدران، ع. أ. (٢٠٠٧). مفهوم الذات اللغوية وعلاقته بالتحصيل اللغوي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي. {رسالة ماجستير منشورة}. المجلة التربوية. مصر.
- (٢) بصل، س. ح. (٢٠١٥). برنامج مقترح قائم على التعلم المنظم ذاتياً لتنمية بعض مهارات الأداء الكتابي في ضوء عمليات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة.
- (٣) البصيص، ح. ح. (٢٠١١). تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة.
- (٤) حسين، م. (١٩٨٥). مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية في التحصيل الدراسي والتخصص في المرحلة الثانوية علمي أو أدبي. رسالة الخليج العربي.
- (٥) خليل، إ.؛ الصمادي، أ. (٢٠١٥). فن الكتابة والتعبير. عمان: دار المسيرة.

- ٦) الدقس، ن. م. ؛ العابد، ع.(٢٠١٦). أثر نموذج روجر بايبي في اكتساب قواعد اللغة العربية والمهارات الكتابية في ضوء مفهوم الذات اللغوي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. دراسات العلوم التربوية.
- ٧) زهران، ح. ع.(١٩٨٠). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- ٨) الشهري، س. ر.(١٤٢٧هـ). تقويم التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الثالث الثانوي الأدبي ببعض دول مجلس التعاون الخليجي في ضوء معايير الكتابة العربية. {رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية}. جامعة أم القرى.
- ٩) الصفتي، م.؛ مكاي، ن.؛ الدمنهوري، ن.(٢٠٠٠). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية. دار المعرفة الجامعية.
- ١٠) الصويريكي، م. ع.(٢٠١١). تقويم مستوى أداء التعبير الكتابي عند طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة كلية اللغة العربية.
- ١١) طعيمة، ر. أ.(٢٠٠٤). المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٢) فرغلي، م. م.(١٩٩٤م). بعض العوامل المرتبطة بتعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم العام والأزهري والخاص. {رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية}. جامعة أسيوط.
- ١٣) عبدالحميد، ع. ع.(٢٠٠١). تقويم مستويات الأداء في التعبير اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة.
- ١٤) العزازي، س. م. م.(٢٠٠٤). تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم علي الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. {رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط}. جامعة المنصورة.
- ١٥) عطية، م. ع.(٢٠٠٧). مهارة الرسم الكتابي قواعدها والضعف فيها الأسباب والمعالجة. عمان: دار المناهج.
- ١٦) العثمان، ب. ع.(١٩٩٩). مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابي في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق. {رسالة ماجستير منشورة}. جامعة اليرموك.

- ١٧)العقيلي، ع. س.(٢٠٠٩). مهارات الكتابة وإستراتيجياتها رؤية معاصرة. رابطة التربية الحديثة.
- ١٨)علام، ص.(٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٩)المصري، س. وآخرون.(٢٠١٦). تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي. مجلة العلوم التربوية.
- ٢٠)الهاشمي، ع؛ فخري، ف.(٢٠١١).الكتابة الفنية ومفهومها-أهميتها- مهاراتها-تطبيقاتها. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ٢١)اليعقوبي، ح. (٢٠١٣). التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تربوية. بغداد: مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية.
- ٢٢)يونس، ف. ع. ( ٢٠٠٥م ) ، إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: مطبعة دار الكتاب الحديث.

#### المراجع الأجنبية:

- 23)Caudery, T.(1990).The validity of timed essay test in the assessment of writing skills. ELT Journal, Volume44,Issue2,April,P122-131.
- 24)Klimova, B.(2013).Approaches to the teaching of writing skills. International Conference on Education& Educational Psychology.
- 25)Piran, N.(2014).The Relationship between Self-concept, Self-efficacy, Self-esteem and Reading Comprehension Achievement: Evidence from Iranian EFL learners. International J.Soc.Sci.&Education.